رابط المادة على منصة باحث

محاضرات مرئية

ردود وتعقيبات على واقعنا | 8/3/3102 | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

والحمد لله ونستعين به ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى ومن يضلل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى - 00:00:00

واحسن نبي ابي محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم. وشر الامور وشر الامور محددة وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في الارض اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد - 00:00:46

وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم. في العالمين انك حميد مجيد صح عن النبي صلى الله عليه واله وسلم فيما اخرجه الشيخان من حديث عبدالله بن عمرو - 00:01:16

رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس. انما يقبضه بفضل العلماء حتى اذا لم يبقي عالما اتخذ الناس رؤوس الجهال فافتوا بغير علم - 00:01:41

فظلوا واضلوا. وفي رواية ابي الاسود محمد بن عبدالرحمن المعروف بيتيم عروة عن عروة ابن الزبير. ان عائشة رضي الله عنها قالت يا ابن اختي اذهب الى عبد الله ابن عمرو فانه قد سمع للرسول - 00:02:14

صلى الله عليه وسلم حديثا كثيرا. فاسمع مني فذهب فحدثه باحاديث فكان من جملتها هذا الحديث. ان الله لا يغفر العلم انتزاعا ينتزعه من الناس فلما رجع اول الى عائشة وحدثها هذا الحديث اعظم - 00:02:50

وانكرته. وقالت حدثك انه سمع هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان من العام المقبل وجاء عبدالله بن عمر حاجا قالت له يا ابن اختي انطلق عبدالله بن عمرو فسله عن الحديث الذي حدثكه بالعلم. اللي هو هذا الحديث - 00:03:24

قال فسألته فحدثني نحوا من ذلك. فلما رجعوا الى عائشة رضي الله عنها قالت اراه صدقة لم يزد فيه شيئا ولم طبعا لم يكن هذا مذهبا مسلوقا لعائشة رضي الله عنها كما زعم بعض - 00:04:02

المعاصرين انه كان من منهجها انها تستثمر من رواية الحديث يعني لا يسلم من حديثه اذا سمعته مرة. انما استثبت بان تسمعه بابا اخرى. ولم هذا طريقا مسلوكا عائشة رضي الله عنها انما كانت تفعله احيانا. وانما فعلته في هذا الحديث بان فيه - 00:04:32

في نبأ عظيما خطيرا. ولذلك اعظمته وانكرته وهذا الحديث سينجو علينا ان شاء الله تعالى. ونحن نشرح كتاب العلم من صحيح الامام رحمه الله الذي هو آآ الذي سنشرعه في هذه المجالس - 00:05:02

وانما بدأت بهذا الحديث. وقد روى الامام البخاري هذا الحديث ايضا في كتاب الاعتصام. للكتاب والسنة. رواه في موضعين من صحيحه رواه مسلم في كتاب العلم. ولجلالة هذا الحديث قد رواه عن شم العروة - 00:05:29

اربعمائة وخمس وسبعون نفسا والف فيه بعض العلماء جزءا. كبيرا. وانا عندما امرت هذا الحديث قديما غفرت باكثر من مائة وخمسين راويا عن هشام ابن عروة واغلبه من الثقة يعني هذا الحديث متواجد فيما دون هشام. هذا الحديث يقول هشام ابن عوف عن عروة - 00:05:49

محمد بن عبدالرحمن ابو الاسود ويرويه ايضا الزهري ورواه عمر ابن الحكم ابن ثوبان آآ في صحيح مسلم ايضا متابع هذا الحديث كما قلت من علامات نبوته صلى الله عليه واله وسلم - 00:06:28

لانه قد تحقق مصداقه لا سيما في عصرنا هذا. اتخذ الناس آآ وكما وصلت سابقا الاعلام المعاصر بانه اعلام المسيح الدجال ونحن نعلم

بما علمنا رسولنا صلى الله عليه وسلم ان الدجال اعور. فهذا اعلام - 00:06:58
ما هو لا يرى الا بعين النقص وعايز سخرية لاسيما بعد هو ان اهل العلم على انفسهم وعلى الناس وهذا شيء كنا نشتكي منه قديما. وازداد حديثا. لا سيما بعد لا سيما بعد الثورة - 00:07:31
وكنت قلت كلمة في اول محاضرة لي بعد الثورة ارجعوا اليه. فهي مسجلة. قلت جعلوا اسوأ ما فيها احسن ما فيها واسهم فيها انها كانت بلا رأس. اسوأ ما فيها انها كانت بلا رأس - 00:07:58
فجعلوا هذا احسن ما فيها وهل هناك جسم يحيى بلا رأس؟ هل الفوضى؟ في كل مناحي الحياة لا سيما في المنحى العلمي والذي اعلن عليه لهذه الكلمات. منح العلم كنا قديما - 00:08:28
نشكو من الجهل وصرنا الان نحتاج الى الاعتذار من العلم وهذه العبارة قال ابن طيبة قديمة الامام الكبير وكان صنف كتابا في غريب الحديث. يتعاقب به الامام الكبير القاسم ابن سلام لواء ابو عوينة. والقاسم ابن سلام كما قال اسحاق ابراهيم لابراهيم الحابي - 00:08:56
لما سئل عنه قال جبل نفخ فيه الروح لم يكن يضاهيني احد في باله حتى انه لما صلى بكتاب غريب الغريب الحديث هو غريب الحديث. مش الحديس المستغرب. انما الحديث - 00:09:29
يشتمل على فاض تحتاج الى تفسير. كما في حديث النبي صلى الله عليه وسلم مثلا نهى عن المزامنة المزابلة والمحاقلة الى اخر هذه الالفاظ. فهذا يسمى غريب الحقيقة. فكان ابو عبيد يتصدى لمثل هذه الاطراف - 00:09:50
ويفسرها احيانا من كلام العرب واحيانا من اشعاره. هو ده المقصود بكلمة غريب الحديث. مش الحديس يجب اصطلاح لون غريب او المنكر لا. الغريب من جهة اللغة وصلنا ابن قتيبة كتابا يتعقب فيه ابا عوير. فاعظم العلماء ذلك - 00:10:10
رحمه الله وكيف انه يتعقد مثل هذا الامام الكبير. فكتب مقدمة رائعة غارقة. هي تحفة فنية لفظية لغوية اتمنى عليكم لتعلموا قدر العلماء السالفين فيما تعلقوا بايصال المعاني كتب من جملة ما كتب وكنا زمانا - 00:10:38
نعتذر من الجهل فصرنا الان نحتاج الى الاعتذار من العلم اقول هذا الكلام يا اخواني ولا اراقب الذي يجري على ساحتنا واوكله اشد الانكار لا سيما بعدما صار القرود في التليفزيون امرا ميسورا جدا - 00:11:15
ويستطيع كل انسان ان يفتتح قناة فضائية. ما اهون فتح قناة فضائية في هذا الزمان نحتاج الى تلاتة مليون فقط وطبعا هذا الرقم لا يساوي شيء يستطيع اي واحد من التجار ان يفتتح قناة فضائية وان يفعل فيها ما يشاء - 00:11:47
ارأيت قناة الفضائيات صاحبها يقوم الليل على الهواء انا تصورت تتصورون هذا يقوم الليل على الهواء مباشرة. وده اول مرة اشوف بيعمل ايه على الهواء مباشرة والسقفين تلاتة ويدعو الله عز وجل برضه على الهواء مباشرة ويبكي على الهواء مباشرة - 00:12:13
وانا موجود تستطيع انك انت تصل الينا بسهولة. فمن الميسور جدا عند اي واحد في الجلوس يستطيع ان يأخذ على ثلاث فضائيين. وان يتكلم بما شاء. وطبعا هذا وهي ايران ملايين - 00:12:42
لا يراها عدد محدود. كما قلنا نفعل قديما في المساجد اقصى ما يمكن ان يحضر لشيء من الشيوخ. احنا دول عشرة الاف وعشرون الفا في خطب الجمعة الماضية. هذا مؤتمرات نحن فيها اكثر من هذا الكثير. يحضر مية وخمسين الف ويحضر - 00:13:05
الف واحد ونصف مليون. في الوقت الذي كان الحافظ ابن حجر عسقلاني. لما كان يشرح فتحا غيري كان عدد الحضور كام؟ تقريبا يعني. شخص الرائع السنة فيما ذكر السخاوي ثلاثون نفسا - 00:13:29
فقط ادي الخام الذي نسميه نحل القاموس السل فما بالك القنوات الفضائية التي يراها الملايين رأيت برنامجا لرجل انا اعرفه لاني رددت عليه قديما. وهو من اجهل الناس ممن لا يرى ان النصارى كفار - 00:13:59
ويقول ان الله عز وجل لم يكفر الذين اوتوا الكتاب انما كان يصفهم بهذا الوصف فقط. لم يقل يا ايها الذي يا ايها الذين كفروا الذين اوتوا الكتاب وينافح عن هذا - 00:14:43
ويقول ان ان سكان مصر الاصليين هم ساروا اهالي بلدهم. وينافحوا وهذا لم يكره شيئا من كتاب الله القط. كأنه لم يقرأ مرة في

القرآن الكريم يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وانتم تشهدون - 00:15:09
ولم يقرأ ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين. فقال من اهل الكتاب اي بعضهم فذكرني بقول القائل لا يعلم صحيحا ولا ضعيفا ويظن كل مدون يعني هو ما يسمعش ان من بيانه - 00:15:39
بيانية وليست تباينية. كقول الله عز وجل وننزل منى قرآننا هو شفاء ورحمة للمؤمنين فهو من هنا تبعيضية. يعني بعض القرآن آآ هدى وشفاء ورحمة للمؤمنين زي لم يكن للذين كفروا - 00:16:09
ولا المشركين منفكين حتى تسيروا البينة. من اهل الكتاب ولا من المشركين ده اللي بيقوله اهل العلم. فلما نضع تقدير من المشركين يبقى من المشركين مسلمين ومن المشركين كفار كيف يدعو رجلك هذا؟ وامثاله على ان يخرجوا فيتكلموا بمثل هذا الكلام - 00:16:39
هو ان العلماء على انفسهم ونحن نعلم ان عز العالم من عز الدولة لما الدولة تكون عندها اهتمام بالقرآن السنة تجد العلماء فيها اعزة لما تجد لاعبي الكرة وممثلين وكان هم المتقدمون في ماذا؟ هؤلاء - 00:17:07
من عزهم من عز الداود انا اخترت كتاب العلم في صحيح البخاري لان العلم به يعرف كل شيء بدءا من معرفة الله تبارك وتعالى والعلم به الى ادنى شيء في هذه الحياة. لا تعرف الايمان ولا التوحيد الا بالعلم بالله - 00:17:38
سبحانه وتعالى واخترت ايضا كتاب البخاري لانه افضل كتاب على وجه الارض بعد كتاب الله وهناك فهم خاطئ هو الذي جرب كثيرا من المتهجمين على البخاري عليه وهي هذه العبارة البارزة. كان البخاري افضل - 00:18:08
كتاب بعد كتاب الله. فيتصورون ان هذا مقارنة بين البخاري والقرآن البخاري بشر ان البشر يخطئ ويصيب. لعل تصويب العبارة ان هذا هو وصح كتاب اذا قيس لغيره من الكتب - 00:18:43
هاش القرآن لا تضع كتابا بجلب القرآن ابدا. خلاص. دي مسألة وحدها انما كالبخاري الى قيس بغيره من الكتب. التي صنفها اهل العلم فلا شك ان كتاب البخاري السماء. صنف كتابه في ست عشرة سنة - 00:19:11
انا وانت لما بتحب نألف كتابا من الكتب بناخد فيه قد ايه يعني لو تأنينا واستأذينا سنة مسلا ولا سنتين ونحن لا نؤتى زكاء البخاري ولا الفتح الذي كان عندكم. ستاشر سنة يغني في هذه الكتابة. لذلك - 00:19:41
اي انسان يعرف قدر نفسه لابد ان يخاف قبل ان يهجم على هذا الكتاب. لان البخاري الكتاب لم يكن نتاج فهم البخاري لوحده انما هو موافقة الامة للبخاري عليه اوعى اسكت الكتاب في انجازك نقول العصمة يعني في ان الامة تلقت كتابه بالقبول - 00:20:11
وتعالى الفشل له اباء كثيرون والنجاح يتيم فالبخاري كان له حساد فلو وقع منه شيء من الخلل في كتابه في طوله وعرضه وزاد هذا الخلل لوجدت هؤلاء الحساب يتكلمون في البخاري. لو البخاري بيقول على ما يلي العلماء. لا تنظر الى عصرنا. لان كما قلت في - 00:20:44
العلم في عصرنا. كان في البخاري كان لابد ان يقرأ عدة مرات. العلماء كانوا يسمعون البخاري عدة مرات وكان هذا يقرأ ليل نهار من العلماء المتقنين. مش من العلماء مش من المتطفلين. العلمين يا ترى البخاري - 00:21:18
الناس ولا يستطيعون ضبط الفاظه ولا ضبط لا الذين كانوا يقرأون هذا الكتاب يقرأون كتب السنة كانوا من العلماء الكبار. فالبخاري ليس للبخاري واحد انما في موافقة الامة لهم. فهذا اصح كتاب بعد كتاب الله عز وجل او هو اصح - 00:21:38
كتاب اذا قيس لغيرهما الكتب التي اتى بعدها. يعني تاني كتاب عن البخاري مسلم. مسلم عليه من النعمة اكثر مما على الكفر. والبخاري له طريقة في فصله سنأتي عليها ان شاء - 00:22:03
الله عز وجل ولا لن اجعل درسي درسا علميا. انما هو درس عام. وقصد ان انا اعقد هذا الدرس ان يستفيد منه العوام. يستفيد الناس من الفوائد الكثيرة من حديث النبي عليه الصلاة - 00:22:23
فالعلم هو في الاول والاخير وانما جاء الخلل من قلة العلم. وانما نربي الناس اننا لا املك شيئا لرب الناس به. لا ننفق عليهم ولا يربطنا بهم سبب ولا نسب. اننا نواكب - 00:22:43

كما كان الصحابة ينظرون الى النبي عليه الصلاة والسلام ويتعلمون من سبته ومن ذله تعلمون من لفظه. او كما قال بعض العلماء يعلمون من لحظه ولفظه صلى الله عليه واله وسلم - 00:23:13

ونريد ان نرجع ازواجنا مرة اخرى الى ما كان قديما. وصرت اخبط الزاد قديمة اذا نظرنا الى هذا الواقع الاليم الذي نعيشه الان. انا اريد ان اسول الشاشة ولا اريد ان ابالغ في ان نقضي عليها عندما - 00:23:33

عن التربية وعن شبابنا الذي انجرف بعدما ظهر المسيح اللي هو الانترنت. صار كل انسان يستطيع ان يكتب ما يشاء وان يستهزأ بمن يشاء. ولا يعلم هؤلاء الكاتبون. ان كل - 00:24:03

هو معروض عليهم يوم القيامة. الذي يكتب صفحة او يكتب تغريدة هذا اكبر بكثير من مثقال ذرة الله عز وجل يقول فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره - 00:24:33

وهذا الذي يكتبونه يسد عين الشمس. ولا اقول ذرة ولا اقول مثقال ذرة. ان اي كده السخرية تكتمها بعين رجل ينظر الى الاخرة هي مجموعة من الحسنات تغادر كتابك الى - 00:25:05

استهزأت به والامر جد ليس فيه لعب الامر جد ليس فيه لاية. وان كان لا احد يعرفه وانت عند الناس مجهول العين مجهول الحاد مجهول العدالة فان الله عز وجل يعرفك. لهذا اقول لكل من تسول له نفسه - 00:25:29

ان يكتب باطلا ليس فيه حق يسون له نفسه ذلك ان يعلم انه سيترك يوما بين يدي ليس بينه وبين الله ترجمان. فيسأله عما يكتب. نحن علينا كثيرا من تهجم الطلبة على اشياخهم. ولا دع العصمة في شيخ من الشيوخ لا انا ولا - 00:26:00

ولكن جاءت السورة مهتزة اهتزازا شديدا ومتغيرة تغيرا شديدا. واي انسان يأمر فيما جرى في مصر خلال العامين الماضيين لا يستطيع ابدا ان يثبت على قدمه والاحداث متغيرة. فاليوم يقول - 00:26:30

شيئا وغدا يقول رقيب ليس لانه متناقض ولكن الحالة تتغير. ولكن قديما لو تذكرون كلامي عندما كنت اقول اذا رأيت فتوى خاطئة لعالم فانظر الى السؤال الموجه فلن تتهم الذي سال ايسر عليك افضل من ان تتهم العالم. الا العالم يجري ما يقول - 00:26:59

ولكن ربما وجه السؤال خطأ. وحتى لو انت كنت ممن ينظر في الكتب ورأيت اجوبة العلماء مفرومة بالسؤال تعلم ان جواب العالم السديد حتى وان كان خطأ انه على مقتضى الصلح - 00:27:30

فلولا السائل سأل بطريقة صحيحة اجابه العالم بطريقة صحيحة فهذا شيء يا اخواني لاني احب لكم من الخير ما احب لنفسي وقد طالت تأملي. وانتم تعلمون انني كنت قليل الظهور قليل الكلام. وما شغلني الا انني كنت اتأمل هذا الذي يجري على الساحة - 00:27:54

بعض اخواني الملاحظات على ما اراه. انا احاول ريادة نفسي ان استعد شيئا من المجد القديم. الذي كلما نبضت قلبي احسد تلك الايام من شدتها الا ما كانت تجمعنا على - 00:28:24

ان يذكر احدهم انه كان يعاني كثيرا حتى يأتي هذا الدرس يأتي من بلاد بعيدة ويأتي وهو معرض لان يقبض عليه وينزل قبل الكمين ويمشي في الفخور حتى يأتي كان صاحب القضية اما الآن - 00:28:54

فما هي قضيتك؟ التي تقاتل عليها تذكروا قول القارئ كالماء خانته ورود الاصابع لم يعقد هذا الدرس في كل اسبوع ان شاء الله. بعد صلاة الجمعة ليجدد العهد القديم ولالملم الطواف شبابنا التي ذهبت شهر نزر - 00:29:44

مرة اخرى الى اسلافنا القدامى الذين نقلوا الينا نفس العز احيانا بكثرة الهم يحصل لي ما كان يقوله موسى عليه السلام ويضيق صدري ولا ينطلق لساني. كأنها صفة غلبت علي - 00:30:26

كان لساني عقد يرغب انه كان قديما منطلقا لانه كانت هناك قضية كبيرة نحارب من اجلها. انا لا اريد ان ابث ولكن هذا ما اشعر به. اجلس كثيرا بيني وبين - 00:31:10

يكون بداخلي كلام كثير ولكنني لا استطيع ان اعبر عنه كتاب الامام البخاري رحمة الله عليه. كتاب كبير والهجوم عليه كثير. وحرس الحدود قليل. انني اتمنى ان اجد فيكم ما كنت اؤمله قديما فيكم - 00:31:41

وهذه لتلك الروح الوثابة الفتية. التي تناضل عن دينها ولا ترى شيئا الا هذا الذي قاله ابو بكر رضي الله عنه يقول يوما لعمر ايها الرجل استمسك بهذا الغرز كتاب البخاري له مفاتيح كثيرة. سواء فيما تصنيفه - 00:32:17

او بشرطه او بتراجمه او بترتيب ابوابه وكتبه. ولعلي من خلال بالعلم ارجع الى هذه الابواب فابين شيئا منها ان شاء الله. اما البخاري ان فهذا مما عظمت الارحام ان تنجب مثله. قل - 00:32:57

شوال ومات في شوال. ولد تلاتاشر شوال. ومات في الاول هو مش اول ولد سنة مية اربعة وتسعين وما ليلة عيد الفطر سنة متين ستة وخمسين فكان عمره اثنتان وستون عام الا ثلاثة عشر يوما - 00:33:27

ما بين المولد وما بين الوفاء حياة انسان ليس له نظير قال الامام احمد ما اقبل مثل محمد بن اسماعيل جاء اية من ايات الله الباهرة. ابتدأ رحلته العلمية وهو دون العاشرة - 00:33:59

فقد عينيه وهو طفل صغير. فبكت عليه امه طويلا لان هو كان له اخ اسمه احمد هو واحمد بس. بنت عليه امه طويلة فمن كثرة بكائها نامت. يا ابراهيم الخليل عليه السلام - 00:34:32

فقال لها يا هذه ان الله قد رد بصر ابنك لكثرة دعائه او قال لا لكثرة بكائه فلما استيقظت وجدت ان الله تبارك وتعالى رد بصره اليه. وهو دون العاشرة. بنى - 00:35:04

بدأ يختلف الى مجالس اهل العلم. كان في بخارى انذاك عالم يقال له الداخلي فقال يوما ابو الزبير عن ابراهيم ساق سندا يعني. فقال فيه ابو الزبير عن ابراهيم قال له ان ابا الزبير لم يروي عن ابراهيم. قال له اسكت يا غلام. دون العاشرة يعني ابني تسع سنوات - 00:35:27

مسلا او تمن سنوات فقال له البخاري ليس بلهجة صبي صغير انما بلهجة عالم محقق. قال له ارجع الى اصلك. الاصل اللي هو الكتاب. كان العلماء يكون لهم كتب. فاما يحدث من حفظه او يحدث من كتابه. فقال له - 00:36:09

ترجع الى اصلك اي يرجع الى كتابك. فدخل هذا العالم فاحضر كتابه فقال له كيف هو اذا يا غلام؟ قال انما هو الزبير بن علي عن ابراهيم. قال صدقت يا بناء - 00:36:41

تلك كانت بلاد الامام البخاري. انه يرد على عامل من اكبر علماء البخار سمع الامام من شيوخ البخار وكان خلفه ام يقظة. وهي التي رمت الامام البخاري وعندنا في التاريخ امهات يبدأ بذكرهن ويعاد. مش - 00:37:01

الامهات في عصرنا كل حاجة اهم حاجة عند الام الولد بيدرس الجغرافيا ويدرس التاريخ ويدرس المواد الاجتماعية والاب ينفق مئات او ملوك الجنيهات لاجل هذا التحصيل الهزيل وفي الاخر اذا ترك الولد وتزوج واخذ اشهادة الجمعية بيطلع لورا لا تغني ولا تسمن من جوع وتلاقيه شداد - 00:37:38

تلاقيه شغال في اي حاجة. ليسانس اداب معي فلوس هندسة. وشغال في اي حاجة وتذهب الاعمار في مثل هذا. لا في امهات عندها يقظة عندهن يقظة زي ام البخاري وزي ام سفيان الثوري وام الشافعي وام الاوزاعي. كل دول علماء بلغوا مبلغ - 00:38:08

اجتهاد ويبدأ بذكرهم ودعاء اذا ذكر الفقه او ذكر الحديث. الامام الشافعي النهاردة شطر الدنيا تدين بمذهبه. الشافعي ده كان كالشمس للدنيا والعافية للناس اتقوا ربكم سفيان الثوري ذاك الامام الزاهد العابد فوه السبت كاسطواني - 00:38:38

دينا وعلما وفقها. وكان لا يقاومه احد في الكوفة في سائر بلاد الاسلام لم يكن يوجد في معناه مثله. تدرجت رحلة الامام البخاري لما ذهب الى الحج هو واخوه احمد وامه حجوا ثم تخلت امام البخاري رحمه الله - 00:39:08

لطلب الحديث للحرمين طاف الدنيا ذهب الى الكوفة الى البصرة والى الجزيرة فيما يقال وذهب الى مصر بان دخلها واخذ عن كبار علمائها. يسعدنا بمريم واسقط من فرج واحمد هؤلاء كانوا من العلماء المصريين من شيوخ الامام البخاري واخذ عن عمرو بن خالد وهو من الجزيرة - 00:39:38

اخذ عنه في مصر لا اعلم شيخا اثنى عليه شيوخه مثل الامام البخاري رحمه الله الامام احمد اثنى عليه ثناء عاطرا. وفي اخر مرة دخل فيها بغداد قال له يا ابا عبدالله اتذر العلم والناس؟ وتذهب الى فرسان - 00:40:13

لما وقعت المحنة بالامام البخاري قال فانا الان اذكر قوله. اذكر قول الامام احمد بشار واندار. هذا له كلام عاطل كثير. عن الامام البخاري رحمة الله عليه احد شيوخ البخاري. ذاكر اصحابه البخاري يوما - 00:40:45

فسألوه عن حديث فقال البخاري لا اعرفه. فذهبوا فرحين الى عمرو ابن علي وقالوا سألنا البخاري عن حديث فلم يعرفه. فقال عمرو بن علي شيخ البخاري كل حديث لا يعرفه البخاري فليس بحديث. فرحانين على ايه؟ اذا قال لا اعرفه خلاص اغسل يديك منه - 00:41:14

وصدق الامام البخاري كتبا كثيرة. منها كتاب التاريخ الجديد صنفه ثلاث مرات في التاريخ الاوسط والتاريخ صلها ايضا في الادب المفرد سنة في الصحيح الذي نتكلم عنه وهو الذي يكتب بذكره ويعاد - 00:41:44

احاديث سلسلة طويلة من الكتب كلها تشهد لهذا العالم الكبير بالتقدم على اقراره بل على مشايخنا. آآ الامام البخاري كان في الحفظ يعني النهاردة في دورات بتعقد بحفظ الصحيحين وينفق عليها كثير من الاموال. ومع تقديم لهذا الحفظ - 00:42:04

لكنني بالتجربة اعلم انه غير كبير فائدة. لا سيما ان القرآن اذا تركه صاحبه نسيه. وهذا كلام الله. فكيف يستقر حديث النبي صلى الله عليه وسلم في البخاري او في مسلم بالفاظه ورواياته في نفس انسان. لابد ان ينساه. لابد ان ينساه. عشان كده - 00:42:46

ده كان يكلمني بعض الشباب اول امس. يقول انا حفظت البخاري ومسلم عن ظهر قلب وبعدين ابي اتطوري الى العمل معه. فنسيت كل شيء قلت يا بني هل تعرف كيف صلى في البخاري كتابه؟ قال لا. قلت هل تعرف ما اسم صاحب الكتابة - 00:43:16

بالكامل قال له قلت اذا انت لا تعرف اذا وجه طعن الى هذا الكتاب الذي تحفظه انت لا تستطيع ان تجيب عنه. قال نعم. قلت اذا ما فائدة؟ نحن نحتاج الى معرفة مفاتيحه - 00:43:43

اما حفظ الاحاديث فهذا يأتي تباعا. كما حفظنا احاديث النبي عليه الصلاة والسلام. درس او او فتوى تفتيها كل هذا تحتاج فيه الى الرجوع الى حديث النبي عليه الصلاة والسلام - 00:44:03

الا اجهل ان تكون هناك ثمة فائدة في الحفظ لكنها فائدة قليلة. اذا قيست بما اهدره الطالب او بما انفقه الطالب من الوقت في هذا الكتاب. لا انا عندي انه يعرف كيف يدافع عن البخاري؟ كيف يعرف كيف صدق - 00:44:23

البخاري كتابا حتى يرد على هؤلاء المتهاجرين. هذا افضل من ان يحفظ الاحاديث. لو انا رجل قال لرجل يحفظ البخاري هذا ما يستطيع ان يدفع عن البخاري الا ان الامة اجتمعت على ان هذا اصح كتاب بعد كتاب الله وهذا - 00:44:43

هذا الكتاب هو قبة مصنفات الامام البخاري رحمة الله عليه دخل الامام البخاري كما ذكر ابن علي في الثاني شيوخ البخاري نكتة اسمه عن عدة من شيوخه ان الامام البخاري لما دخل بغداد - 00:45:03

تهافت عليه الناس. فسألوه ان يعقد لهم مجلسا في الحديث. فعقد لهم مجالس وكان في احد هذه المجالس آآ عقدوا له امتحان. وهذا مما يبين قدر الامام البخاري عملوا الى مئة حديث. فقالوا اساليبها ووركونها - 00:45:33

يعني جعلوا الاسانيد لخبطوها بعضا. واعظم المئة عشرة من الرجال الوداد انتهى كل واحد يقوم يقرأ عليه قام الاول هناك عشرة احاديث يقول البخاري في كل حديث انا لا اعرفه - 00:46:02

التاني العشرة كمان. البخاري يقول لا اعرف. الدال الرائع الى تمام العاشر. كل هذا البخاري يقول لا اعرفه لا ابدا. اما العلماء فقالوا فمن الرجل. عرف الملعون وما العوام فاستصغروا البخاري. لانه قال في كل حديث لا اعرفه لا اعرفه. في تمام الله - 00:46:32

فلما انقضى الاخير من القاء الاحاديث قال الامام البخاري للاول اما حديثك الاول فاسناده عند الثاني. وما حديثك الثاني فالاسناد عند الله. واما حديثك الثاني فاسألوا حتى رد الى اسانيدها. فما قام من مقامه الا وقد ازعلوا له بالفضل. يقول - 00:47:02

حجر العسقلاني رحمة الله عليه معلقنا بهذه الحكاية. ليس العجيب ان يعرف البخاري الصواب. فهذا يعرفه كل احد ولكن العجيب انه حفظ الخطأ على ترتيب ماء القول. حتى انه يرد الاحاديث - 00:47:32

الحديث الاولاني باسناد الحال مثلا التالت او الرابع في رد الاساليب الى وجودها هذا هو قبر الامام البخاري رحمة الله عليه. وهذا يرى عند المحدثين بالاغراء. الاغراء ان تأتي على المتن المشهور لسان غريب. ده اسمه تكرار هذا الاغراء تكتب فيه الايه؟ المهاجرين -

00:47:52
ما من عالم رباني الا وله محنة. لما قرأ في سير العلماء هذا العنوان محنته. والعلماء او ربانيون اذ بنت حالات شتى. منهم ابن النابلسي. هذا الامام المصري الكبير الذي يلقب بالشهيد. كان في دولة الباطنية - 00:48:22
وكان يقول لو انا عند المرء عشرة اسهم فانه يجب ان يلقيها في هؤلاء. فبلغهم هذا القول. فاتوا به. وقالوا وما انك قلت اذا كان للمرء عشرة اسهم من السابعة فانه يلقي فينا وسعه وفي الروم - 00:49:02
واحدة قال كذبوا عليه بل قلت اذا كان لدى المرأة عشرة اسهم فيلقي فيكم تسعة ويلقي العاشر فيهم. يعني نشكر فامروا به فسلخ حيا وابوا يهوديا بسرقهم. حيا. والكلمة التي تكلم بها - 00:49:32
هو يصلح كان ذلك في الكتاب مستورا. راق قلب اليهودي له وهو بيسلخه لما وصل الى قلبه طعنه بالخنجر حتى يريحه من هذا الحبل لما ذكرت سير العلماء يخف عليك ما تجد - 00:50:12
كان ابو حنيفة رحمه الله يقول ذكر سير القوم احب الي من كثير من الفقه. ليه؟ لانه يثبت ويقول لطلبة العلم كلما مرت عليك سحابة من الكآبة والملامة فعليك بسير العلماء فانه ينفض عنك هذا الغبار. وانا جربت هذا في حياتي كلها - 00:50:42
كان يمر يومه يوم الا وهو طالع سيرة عالم او اكثر من في بعض العلماء طالعت سيرهم اكثر من مئة زي السكان شعبة ابن الحجاج بن مالك والامام الشافعي واحمد - 00:51:12
ابن حنبل وهؤلاء محمد ابن اسلم رحمة الله عليهم جميعا. عندما تقرأ سير هؤلاء اشعر بحماسة تعتريه. يعني انا لا ازال اذكر كلمة ابي مسلم. الخول العلمي خمسة وسبعين ستة وسبعين. واهم كلمة كان لها اثر كبير علي في فترة من فترات عمري - 00:51:32
كان ابو مسلم الخولاني يصلي قائما بالليل وكلما تعب كان عصا. كلما تعب كان يضرب قدميه بالعصا ويقول لانتما احق بالضرب من دابتي او يظن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم انهم لم يخلفوا بعدهم رجالا ويهود. يقوم يصلي - 00:52:12
لما تقرأ في سير العلماء تأخذ علما تأخذ ادبا. اي مصيبة تعتريه مصيبة قليلة اذا قيست بمصيبة العالم. الامام البخاري لم يخلو من مصيبة اعترته وبسببها لن يستقر في بلد - 00:52:51
كل ما يروح بلد تطارده هذه المهنة فيخرج منها الى بلد اخر. حتى انه دعا على نفسه بالموت. فلم شهرا واحدا ومن؟ رحمة الله عليه. سمعه بعض تلاميذه في الليل - 00:53:17
وهو يقول اللهم انه ضاقت علي الارض بما رحبت فاقبضني اليك فما مر شهر حتى بعض الناس قد يتصور ان هو معارض بحديث النبي عليه الصلاة والسلام لا تتمنوا الموت. ولا سيأتي على الاجابة عن هذا - 00:53:42
بعد قليل محنة الامام البخاري تتلخص فيما يلي كان هناك رحلة في اخر عصر المأمون واستمرت في عصر المعتصم والوادي حتى جاء المتوكل ورفع هذه المحنة. المحنة اطلق عليها الكتب محنة خلق القرآن. اي ان القرآن محدث - 00:54:12
وطبعا انا يعني لا اريد ان ادخل في شرحها هذا وقتا طويلا. لكن افتى كل علماء المسلمين بان من اعتقد ان القرآن مخلوق لان كلمة مخلوق يعني ايه؟ يعني لا - 00:54:52
واي مخلوق كان عددا ثم كان. وكلام الله عز وجل صفة لا ازمة لهم فعندما تقول القرآن مخلوق يعني كأنك تقول ان الله لم يكن متكلما ثم تكلم باختصار وصفات الله عز وجل كلها ازرية - 00:55:12
ما فيش حاجة اسمها صفة الحادثة. لم يستفد اسم الخالق من الخلق. بل كان خالقا قبل وكان متكلما قبل ان يتكلم هذه المسألة الذين يقولون القرآن مشهور يريدون ان يقولوا ان الله عز وجل لم يكن متكلما - 00:55:42
ثم تكلم. فهذا كفر بصفة الكلام. والكفر بصفة واحدة من صفات الله عز وجل حتى لو اقر بكل ما انزل الله عز وجل على النبي صلى الله عليه وسلم فهو كافر - 00:56:10
زي الرسل لو امن بكل الرسل وكفر بنبي من هؤلاء الانبياء لكانت كفر ولم ينفعه ما عنده من الايمان والعلم. ده اختصار فتنة فتنة خلق الايه؟ القرآن فرقة اسمها جاهلية هي اللي تبنت القول بخلق القرآن. فلما وجدوا - 00:56:30

ان العلماء جميعا يكفرون قائل هذه المقالات. عملوا الى اسلوب اخر عن المبتدع. عايز يحصل نفس الفكرة بس بالخليط الاخر. فابتدأوا شيئا يسمى اللفظ. طيب القرآن مخلوق مية كام الذي يقول لفظي بالقرآن مخلوق. يبقى ايه؟ هو انت عندما - 00:57:00
نقرأ القرآن مش انت بتتلفى به ولا لا عندما تقول لفظي بالقرآن مخلوق. صح ولا غلط قال لك لفظي تحتل حاجتين. تحتمل وهو حركة الاسلام وتحتمل الموثوق وهو القرآن لما كانوا بيقولوا القرآن مخلوق كان عرب. مخلوق هيضطر يستفصل منه. بتقصد - 00:57:38
تقصد توافقي اللي هو حركة اللسان ولا تقصد الكلام الموثوق يبقى ايه؟ طولوها شوية. فالعلماء عشان يسدوا البلد. قال لك من قرأ القرآن مخلوق فهو كافر. ومن قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو مبتدأ - 00:58:27
ما كفهوش ليه؟ احتمال ان يقصد حركة النساء. وحركة انسان مخلوق او بلا شك. والحديث يشك في ايه يعني انت كنت ساكت حركة حادثة اهي حركة حديثة انما مرفوض القرآن كلام الله عز وجل - 00:58:58
حركة اللفظية دي تسند الام. والجاهمية يلعبوا برضه نفس اللعبة العلماء واجهوها. فالبخاري في يوم من الايام وهو في المسجد بيلقي درس درسا على الناس. واحد امسال ان ابا عبدالله ما تقول؟ لفظي بالقرآن مخلوق - 00:59:28
ولا لا؟ ما تقول؟ لفظ بالقرآن مخلوق؟ ولا سكن البخاري ده معنا اسود تاني. على السؤال لتالت مرة. فقال له البخاري رحمه الله القرآن شف شف كلام البخاري القرآن كلام الله غير - 00:59:56
ومخلوق وافعالنا مخلوقة. افعالنا الايه؟ خلق النساء الكلام واضح ولا مش واضح؟ كلام واضح جدا لا يلتبس ودل عليه علماء الامة كلهم. القرآن كلام الله وافعالنا مغلوب. ما نشأ صوتنا. ما اتكلمش في اللفظ خالص. كان اللي بيسأل - 01:00:26
عايز يعمل طبعا البخاري كان بيحضر له ايه؟ بيحضر له بتاع ميت الف والكلام ده فكان في لما كان يقول حدثنا كان بيبقى في واحد يقول حدثنا واحد كان يقول حدثنا وتاني تقول حدثنا لحد ما الناس كلها تسمع - 01:00:58
ده كان بسبب المستمع. فلما البخاري يكون في مكان لها. واللي بيسأله هنا وربنا حاجة من الناس اللي ورا علي الرجل وقال البخاري يقول لفظي للقرآن مخلوق كان امام ليس هو الامام محمد يحيى الدهني يبدع من يقول لفظ للقرآن مخلوق - 01:01:18
لابد ان يترك قال البخاري وذهب الى سبقنا ووضعوه سبقنا محمد يحيى لكان له حشمة في نيسكون زي حشمة فكل ما محمد بن اسماعيل البخاري يروح بلد يوصل كتاب من دول اخرجوا هذا الرجل. فضل البخاري - 01:01:48
طالع من بلد الى بلد تفارقه هذه الفدية انه قال ولم يأخذها الا بالقرآن لحد ما وصل اخيرا الى بخار المركز بتاعه زي المحافظة فعبدالله بعد قال له تعال الى قصري كتاب الصحيح والكتب بتاعك على هؤلاء - 01:02:18
البخاري قال لا احمل العلم ولا اتي ابواب والسلاطين فان كان لك حاجة فاتني ان يقبلوا منه ده كان زمانك وعز العلم العالم ده من عز الدولة فخرج الى قريته. اللي هي اسمها ذهب الى قريته والى مسقط رأسه ودعا على - 01:02:48
بما سمعت طبعا هو لا تعاون بين اه نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الدعاء على النفس والقول وبين قوله النبي عليه الصلاة والسلام انما نهى ان يدعو المرء على نفسه بالموت اذا عرض اذا عرضت له مصيبة - 01:03:30
من مصائب الدنيا. اما اذا خاف المرء على دينه فيجوز ان يدعو على نفسه واستدل العلماء بذلك بقول النبي صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان يمر الحي على قبر الميت فيقول يا ليتني مكانك. بسبب كثرة الفتن - 01:03:53
واستدلوا ايضا باحاديث اثار عن بعض الصحابة كان ابي هريرة رضي الله عنه. عندما قال اللهم لا تدركني امام الصبيان وسنة ستين. سنة ستين هجرية. قال اللهم لا لا اعيش الى سنة ستين هجرية. فمات ابوه - 01:04:23
سنة ثمان وخمسين. سنة ستين دي كانت عبارة يزيد ابن معاوية رضي الله عن ابيه فليس هناك تعاون بين نهي النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو الله على نفسه ووين لا نهى عن تبني الموت او لا - 01:04:48
انه من البخاري ليلة عيد الفطر من سنة ستة وخمسين عن اثنتين وستين عام. سنة الا ثلاثة عشر يوما. انا اختصرت ترجمة الامام البخاري ولن اقف عند كثير من لانني ترجمت له كثيرا قبل ذلك لكنها سنة جارية عند اهل العلم - 01:05:08

اذا شرعوا كتاب من الكتب فانهم يترجمون لصاحب هذا الكتاب. فموعدنا ان شاء الله تبارك الجمعة القادمة في اول كتاب العلمي من صحيح الامام ابي عبد الله اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 01:05:38